

المنظور العولمي لتقنية الاتصال والمعلومات: مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغيير

بدر بن عبد الله الصالح

أستاذ مشارك / تقنية التعليم / كلية التربية / جامعة الملك سعود

الرياض

حقوق الطبع محفوظة ٢٠٠٤/١٤٢٥

bader@ksu.edu.sa

هدف الورقة: مناقشة أسئلة و قضايا جوهرية حول
مستوى جاهزية الجامعات السعودية لتبني الأكاديمية
الرقمية.

مستوى الجاهزية Level of Readiness

مدى استعداد المنظمة أو الفرد أو كلاهما لقبول التغيير والتبنيه ودمجه في سلوكهما اليومي.

يتطلب تبني ودمج التغيير التربوي الذي ينتج عن عملية التصميم و التطوير التعليمي ID:

• توافر مستوى معين من الجاهزية على مستوى المنظمة OD

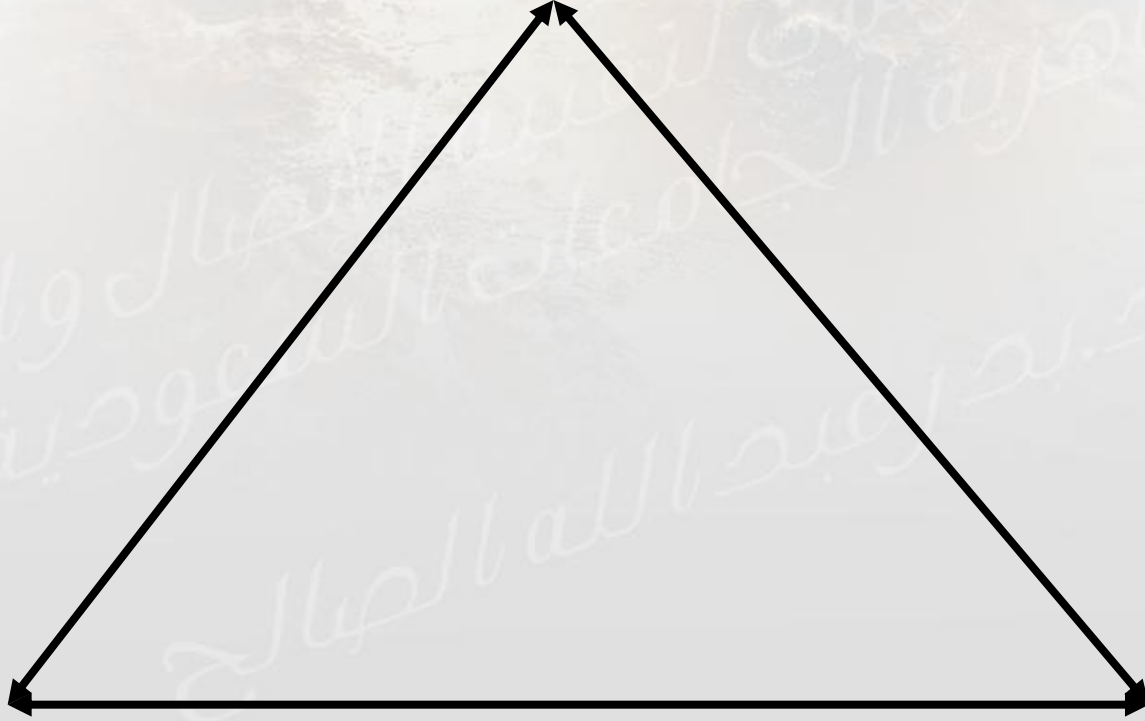
• توافر مستوى معين من الجاهزية على مستوى هيئة

التدريس FD

**جاهزية الجامعة: منظومة القيم و التقاليد و السياسات
والمصادر البشرية و المادية و البنية الإدارية.**

**جاهزية هيئة التدريس: منظومة القيم و الإعتقادات
المرتبطة بالتدريس و المعرفة و المهارات و الإتجاهات.**

تصميم و تطوير
التعليم (التغيير ID)

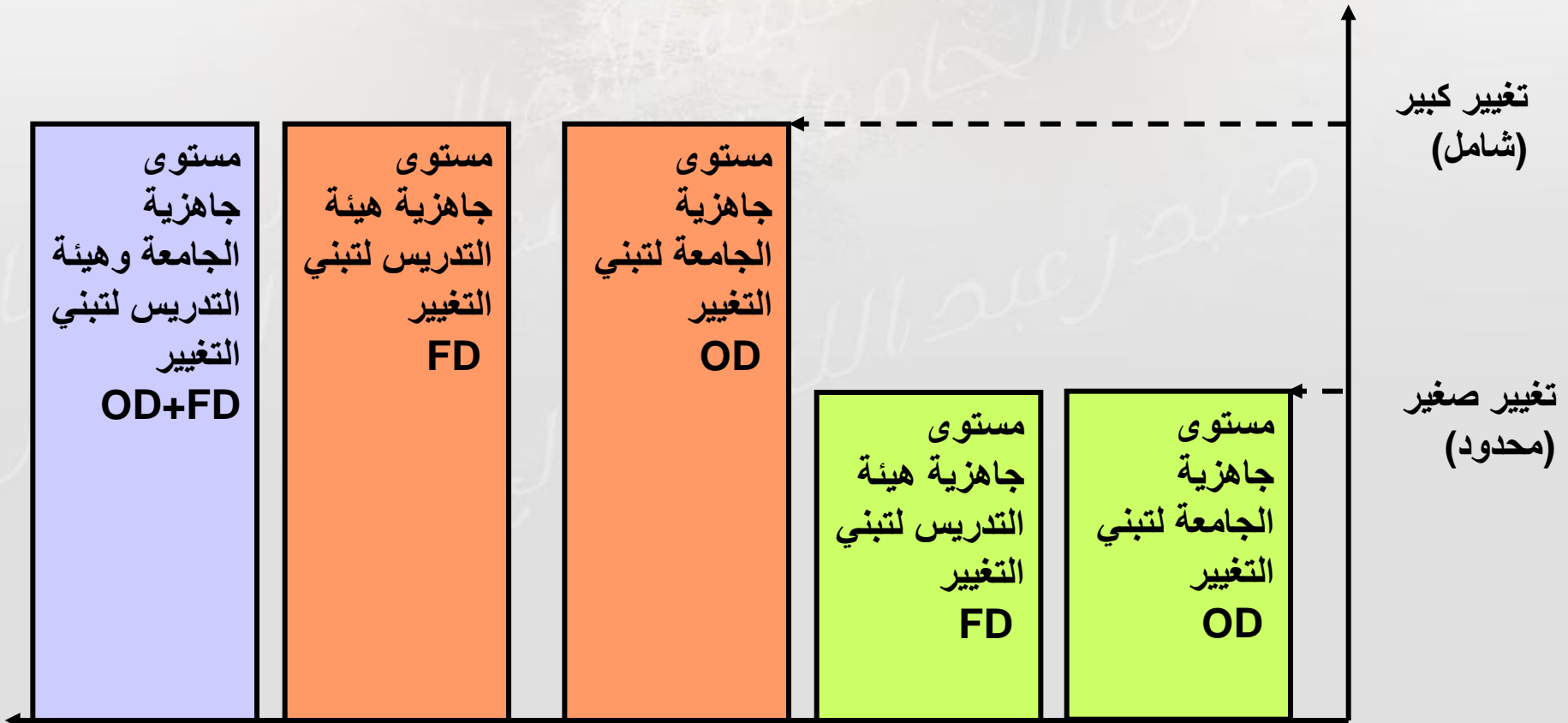


تطوير هيئة التدريس
(FD)

تطوير المنظمة (OD)

مفهوم مستوى الجاهزية لتبني التغيير

خصائص التغيير (ID)



افتراضات:

- التعلم الإلكتروني ليس رخيصاً.
- التعلم الإلكتروني ليس ضخاً للمعلومات في شبكات الحواسيب.
- التعلم الإلكتروني ليس نقلاً للمقررات التقليدية بواسطة الشبكات بدلاً من القاعات الدراسية.
- لا يصلح التعلم الإلكتروني لجميع التخصصات وجميع المتعلمين.

تتطلب بيئات التعلم الإلكترونية:

- نظاماً و سياسات مختلفة.
- عناصر بشرية قادرة في مجال تصميم بيئات التعلم الإلكتروني.
- إدارة فعّالة لنظم التعلم الإلكتروني.
- توجيه اهتمام متوازن للجوانب التربوية والتقنية.

• يتطلب التغيير الكبير أو الشامل مستوى عالٍ من الجاهزية لتبنيه ودمجه من قبل الجامعة وهيئة التدريس.

• قبول وتبني التجديد لا يعني ضمان استمراره ما لم يصل إلى مرحلة الدمج الكاملة في السلوك اليومي للجامعة وهيئة التدريس.

• تكييف التقنيات الجديدة لتلعب أدواراً ثانوية ضمن الأطر التقليدية للعملية التعليمية لا يحقق الدمج الفعال لتقنية المعلومات في التعليم:

استراتيجية الإضافة (تقديم الحلوى القديمة في علب جديدة)،
مكلفة من منظور الفاعلية- التكلفة.

يتطلب الحصول على تعلم إلكتروني يتميز بالجودة تحولات في:

• الفلسفة التربوية والنموذج التربوي

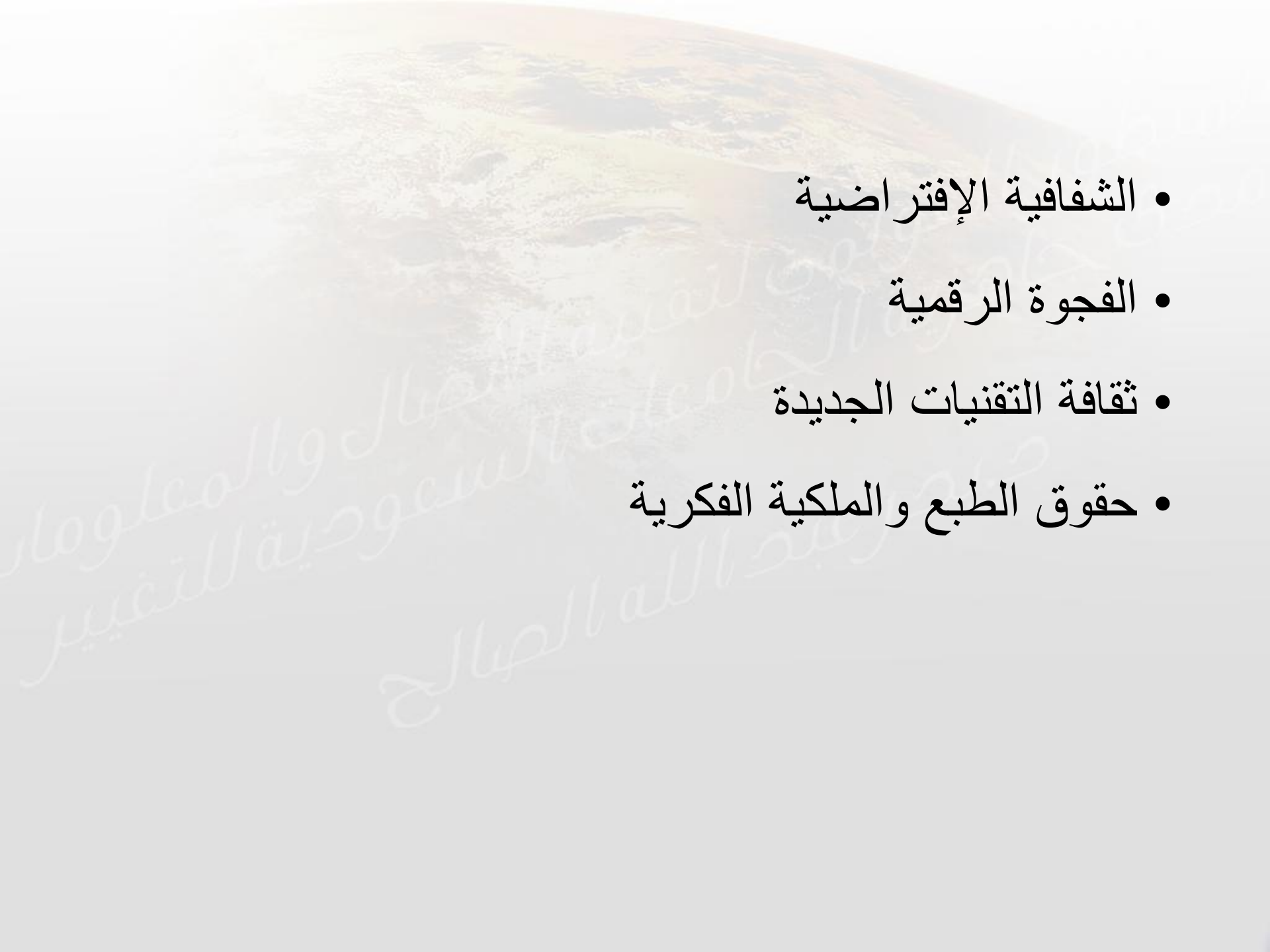
• دور التقنية

• دور عضو هيئة التدريس

• دور الطالب

الأبعاد الرئيسة لتأثير تقنية الاتصال والمعلومات على مؤسسات التعليم العالي:

- التحديات
- الإتاحة عن بعد
- الأكاديمية الرقمية
- إذابة الحدود بين المدينة الجامعية والتعليم عن بعد
- إذابة الحدود بين مؤسسات التعليم العالي
- التكلفة الإقتصادية

- 
- الشفافية الإفتراضية
 - الفجوة الرقمية
 - ثقافة التقنيات الجديدة
 - حقوق الطبع والملكية الفكرية

التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي:

- ازدياد عدد المتعلمين
- الحاجة إلى مرونة التعليم
- التحول من اقتصاد العمل إلى اقتصاد المعرفة
- تنمية مهارات التفكير العليا
- دمج التعليم والعمل
- عولمة التعليم
- استثمار إمكانات تقنية المعلومات
- تفعيل أساليب التعليم والتعلم الجديدة

الإتاحة عن بعد:

- إتاحة عن بعد للمعلومات
- إتاحة عن بعد للمصادر البشرية
- إتاحة عن بعد للخدمات
- إتاحة عن بعد للتقنيات

تتطلب بيئات التعلم الإلكترونية توظيف:

- العملية المنظمة لتصميم و تطوير نظم التعليم
- إدارة فعّالة للتغيير وضبط الجودة
- برامج للبحث والتطوير في تجارب التعلم الإلكتروني
- إلتزام مادي ومعنوي من القيادة التربوية
- مشاركة في اتخاذ القرار

الأكاديمية الرقمية:

• محاضرات تقليدية

• عروض حاسوبية

• مقررات على الشبكة الحاسوبية

• واجبات إلكترونية

• مصادر إلكترونية

• إدارة إلكترونية

إذابة الحدود بين التعليم في المدينة الجامعية والتعليم عن بعد:

- مفهوم التعلم المرن Distributed Learning
- تقنيات متشابهة بين التعليم عن بعد والتعليم في المدينة الجامعية

إذابة الحدود بين مؤسسات التعليم العالي:

- قطاع خاص جديد يقدم التعليم والتدريب
- الجامعات الشبكية
- الشراكة بين القطاع الخاص والمؤسسات التقليدية

التكلفة الإقتصادية:

- تقنية الاتصال والمعلومات وتقليل التكلفة التربوية للساعة التربوية

- التعلم الإلكتروني مكلف: عدم تخصيص مصادر كافية ربما يؤدي إلى التقليل من جودة التعليم

الشفافية الافتراضية:

- جامعات بلا جدران

- إيجابية وسلبية الشفافية الافتراضية

- جدران إلكترونية

الفجوة الرقمية:

- التكلفة العالية للتقنية يمكن أن تقلل من إتاحة التعليم للجميع
- الفجوة الرقمية بين من يملك ومن لا يملك.

ثقافة التقنيات الجديدة:

- التقنيات الجديدة ليست محايدة كناقلات للمعلومات
- التوازن بين الخصوصية الثقافية وتأثير الثقافات الأخرى.

حقوق الطبع والملكية الفكرية:

- القاتل الإلكتروني الجديد يعيق عملية إنتاج الأكااديمية الرقمية.
- أهمية تطوير نظم لإدارة وحماية حقوق الملكية الفكرية لمواد التعلم الإلكتروني.

أسئلة وقضايا للمناقشة:

❖ ما مستوى جاهزية الجامعات السعودية لدمج التعلم الإلكتروني في المدينة الجامعية وعن بعد؟

- منظومة القيم والتقاليد لقبول التعلم الإلكتروني وتبنيه ودمجه
- تكيف البنية الإدارية الهرمية لتلاءم بيئات التعلم الإلكتروني
- تعديل السياسات والنظم الإجرائية لتلاءم بيئات التعلم الإلكتروني
- توفير بنية تقنية متكاملة لدعم أساليب التعلم الجديدة
- توفير مصادر دعم تقني وتعليمي لدعم بيئات التعلم الإلكتروني

❖ ما مستوى جاهزية هيئة التدريس لدمج التعلم الإلكتروني؟

■ مهارات تصميم وإدارة التعلم الإلكتروني؟

■ مهارات استخدام التقنية؟

■ الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني؟

❖ ما مستوى جاهزية المناهج والبرامج التعليمية (التجديد ID)؟

■ مدى توافر البرامج الإلكترونية الملائمة لمناهج الجامعات السعودية؟

■ مدى توافر خبراء ومصممي مواد التعلم الإلكتروني (الجوانب الفنية والتربوية)؟

■ ما المعايير الخاصة بضبط الجودة للنشاطات الأكاديمية الرقمية؟

■ معايير المناهج والبرامج الإلكترونية وأساليب التدريس والتقويم؟

■ معايير عضو هيئة التدريس؟

■ معايير الطالب؟

■ معايير الشبكات والأجهزة والبرامج؟

■ ما المعوقات والمصادر البشرية وغير البشرية لدمج التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي السعودي؟

■ أي البنى والعمليات تحتاج إليها الجامعات السعودية لكي تتطور وتزدهر في عصر العولمة والتغيرات المتسارعة في تقنية المعلومات التي يعتمد عليها التعليم والعمل عن بعد؟

■ إلى أي مدى يمكن توظيف تقنية المعلومات لتقليل التكلفة التربوية للساعة الدراسية وتقديم خبرات تعليمية ذات جودة؟

- ما البرامج والدرجات العلمية الأكثر ملاءمة لأساليب التعلم الإلكتروني؟
- ما مدى جاهزية المجتمع لقبول مخرجات التعلم الإلكتروني؟
- ما السياسات والإجراءات المطلوبة لحماية حقوق النشر والملكية الفكرية؟
- ما الذي يمكن تعلمه من التطبيقات العالمية الرائدة في مجال التعلم الإلكتروني في المدينة الجامعية وعن بعد؟

❖ ما النموذج أو النماذج الأفضل ملائمة في ضوء المصادر والمعوقات والسياقات المجتمعية لدمج التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية؟

■ جامعات تقليدية تقدم تعلم إلكتروني عن بعد؟

■ تأسيس جامعات افتراضية؟

■ جامعات شبكية؟

■ نموذج الجامعة البريطانية المفتوحة؟

■ تعاون القطاع الخاص والجامعات التقليدية؟

❖ تقنية الاتصال والمعلومات بين مؤيد ومعارض:

■ المؤيدون:

- إتاحة مرنة وسريعة للمعلومات والمصادر التربوية
- تحسين التعليم
- ديموقراطية (عولمة) التعليم: نقل التعليم الأفضل لكل مكان في العالم
- التقنية موجودة في كل مكان
- تقليل التكلفة التربوية للساعة الدراسية
- تعزيز مفهوم التعلم كعملية اجتماعية تفاعلية
- تحسين إنتاجية الطالب والمعلم

■ المعارضون:

- التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد يضعف جودة التعليم
- ميكنة العملية التعليمية وتفريقها من طبيعتها الإجتماعية والشخصية
- تهديد المناخ الفكري والأكاديمي للجامعة
- تعزيز الفجوة الأقتصادية